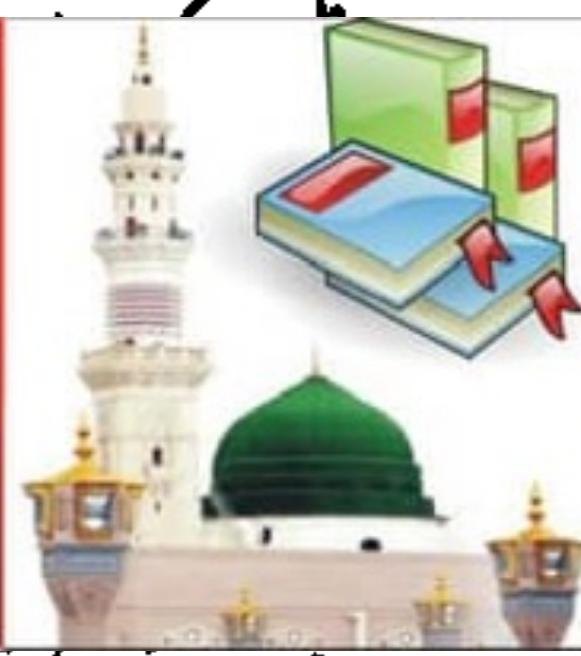


وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ  
جن لوگوں نے سبقت کی (یعنی سب سے پہلے) ایمان لائے) مہاجرین میں سے بھی اور انصار میں  
سے بھی۔ اور صنیلوں نے تیکوکاری کے ساتھ ان کی پیروی کی خدا ان سے خوش بے اور وہ خدا سے خوش بیں۔  
(سورہ التوبہ 100)



## سنن لابریری دفاع اہلسنت و درا فضیلت

حجر بن عدی کے قتل کا پورا صلوف اقتہم تاریخ کی زبانی

### البداية والنتهاية

وَكَانَ إِذَا حَكَانَ الْمُغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ  
إِذَا حَكَرَ عَلِيًّا فِي حُطْبَةٍ يَتَقَصَّدُهُ بَعْدَ مَدْحَرِ  
مُحَمَّانَ وَشِيعِهِ فَيَغْضِبُ حَجَرٌ هَذَا أَوْ يُظْهِرُ الْأَنْكَارَ  
عَلَيْهِ وَالْأَكْنَ حَكَانَ الْمُغِيرَةَ فِي هِجْرَتِهِ وَأَنَّهُ وَكَانَ  
يَصْفَحُ عَنْهُ وَيَعْقُلُهُ فِيمَا بَيْتَهُ وَبَيْتَهُ - وَيَحْذِرُهُ  
عَنْ هَذَا الصَّنْعِ فَإِنَّ مَعَارِضَةَ السُّلْطَانِ شَدِيدَةٌ  
وَبَالِهَا فَلَمْ يَرْجِعْ حَجَرٌ عَنْ ذَلِكَ فَلَمَّا حَكَانَ فِي الْخِرَّ  
أَيَّامِ الْمُغِيرَةِ قَامَ حَجَرٌ يَوْمًا فَانْحَكَرَ عَلَيْهِ فِي الْخُطْبَةِ  
وَصَاحَ بِهِ وَذَاقَهُ بِتَكَبِّرِهِ وَالْعَطَاءِ عَنِ النَّاسِ وَقَامَ  
مَعَهُ فِيَّمَا النَّاسِ لِقِيَامِهِ يُصَدِّقُهُ قَوْنَهُ وَيَشْتَغِلُونَ  
عَلَى الْمُغِيرَةِ وَدَخَلَ الْمُغِيرَةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ قَصْرَ الْأَمَارَةِ  
وَدَخَلَ مَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ فَأَشَارُوا وَاعْلَمُوا بِرَدِيعِ  
حَجَرٍ هَذَا أَعْمَتْهُ تَعَاطِهِ مِنْ شَقِّ الْعَصَمِيِّ وَالْقِيَامِ عَلَى الْأَمَامِ

وَذَمَوْهُ وَحَثَّوا عَلَى التَّنْكِيْلِ فَصَفَحَ عَنْهُ وَحَلَمَ  
بِهِ وَذَكَرَ يُوسُفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَتَّى كَتَبَ  
إِلَيْهِ الْمُغِيْرَةَ يَسْتَمِدُهُ بِمَا لِي بَعْثَتْهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ  
فَبَعْثَتْ عِيرَاتَ حَمِيلَ مَا لَأَفَاعَتَرَضَ لَهَا حَجَرٌ  
فَامْسَكَ بِنْ مَامِ أَوَلَهَا وَقَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى يُوْفَى  
كُلُّ ذِيْ حَقٍّ حَقَّهُ فَقَالَ شَبَابٌ ثَقِيفٌ الْمُغِيْرَةَ  
أَلَا نَاتِيْكَ بِوَأْسِدٍ فَقَالَ مَا حُكِّنْتُ لَا فَعَلَنَّ  
ذَالِكَ بِحَجَرٍ فَتَرَكَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَاوِيَةَ ذَالِكَ عَنَّ  
الْمُغِيْرَةَ وَلَيْ زِيَادًا أَوَ الصَّحِحُ أَتَهُ لَمْ يَعْزِلِ الْمُغِيْرَةَ  
حَتَّى مَاتَ فَلَمَّا تَوَفَّى الْمُغِيْرَةَ بَنْ شَعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ  
وَجَمِيعُتِ الْمُكْوَفَةِ مَعَ الْبَصْرَةِ لِزِيَادِ دَخْلِهَا وَقَدِ  
الْتَفَتَ عَلَى حَجَرِ جَمَاهِيْتِ مِنْ شِيَعَةِ عَلِيٍّ يَقُولُونَ  
أَمْرُهُ وَيَشَدُّونَ عَلَى يَدِهِ وَيَسْتَوْنُ مَعَاوِيَةَ وَ  
يَتَبَرَّعُونَ مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ آقِلُ خُطْبَةِ خَطْبَهَا زِيَادُ  
بِالْمُكْوَفَةِ ذَكَرَ فِي أَخْرِهَا فَسْلَ عُثْمَانَ وَذَمَّهُ فَقُتِلَ  
أَوَّلَهَا كَانَ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ حَجَرُ حَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي  
آيَاتِ الْمُغِيْرَةِ وَتَكَلَّمُ بِنَحْوِ مَا قَالَ لِلْمُغِيْرَةِ فَلَمْ يَعْرِضْ  
لَهُ زِيَادٌ ثُمَّ رَكِبَ زِيَادَ الْبَصْرَةَ وَأَدَانَ يَأْمُوذَ حَجَرًا  
مَعَهُ إِلَيْ الْبَصْرَةِ وَلَا يَحْدُثَ بَدْنًا فَقَالَ إِنِّي مُرِيضٌ  
فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّكَ مَرِيْضُ الدِّينِ وَالْقَلْبِ وَالْعَقْلِ  
وَاللَّهِ لَئِنْ أَحَدَتْ شَيْئًا لَا سَعَيْنَ فِي قَتْلِكَ شُرَمَ

سَارَ زِيَادًا إِلَى الْبَصَرَةِ فَبَلَغَهُ أَنَّ حَجَرَ أَوْ أَصْحَابَهُ  
أَنْ كَحُورُ وَأَعْلَى نَاثِبَهُ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ حَمْرُ وَبْنُ  
حَدَيْثٍ وَحَصَنَتُهُ وَهُوَ عَلَى أَمْكَنْبَرِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ  
فَرَحِبَ زِيَادًا إِلَى الْكُوفَةِ فَنَزَلَ فِي الْقَصْرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ  
أَمْكَنْبَرِ وَعَلَيْهِ قَبَاءُ سُبْدُسٍ وَمُطَرَفٍ خَرِّ اَحْمَرَ فَقَدَّ  
فَرَقَ شَعَرَهُ وَحَجَرَ عَلَى جَالِسٍ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ أَكْثَرُ  
مَا كَانُوا يَوْمَئِذٍ وَكَانَ مِنْ لَبِسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ  
نَحْوَأَمْنِ شَلَادَةِ الْأَفِ وَجَكْسُوْا حَقْ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ  
فِي الْحَدِيدِيَّدِ وَالسَّلَادِيَّدِ فَخَطَبَ زِيَادًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَ  
أَتَنْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ غَبَّ الْبَغْيَ وَالْغَيْ  
وَخِيمٌ وَأَنَّ هُولَاءِ أَقْتُلُونِي فَاجْتَرَرْتُ عَلَيْهِ وَأَيْمَ اللَّهُ  
لَئِنْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِأَدَاءِ وَيَنْكُحُونِي دَوْلَةً وَأَنْكُحُونِي دُوَّلَةً قَالَ مَا  
أَنَا بِشَيْءٍ إِنْ لَمْ رَأَمْنَعْ سَاحَةَ الْكُوفَةِ مِنْ حَجَرٍ وَ  
أَصْحَابِهِ وَأَدَمَهُ نَحْكَالَمِنْ بَعْدَهُ وَيَكُلُّ أَمْكَنْكَ يَا  
حَجَرُ - سَقَطَ بِكَ الْعِشاُرُ عَلَى سَرَحَانَ ثُمَّ قَالَ

أَبْلَغُ نَصِيْحَةً أَنَّ رَاعِيَ أَمْلَاهَا

سَقَطَ الْعِشاُرُ بِهِ حَلَى سَرَحَانَ

وَجَكْلَ زِيَادًا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ أَنَّ مِنْ حَقِّ أَمْكَنْ  
الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي حَذَّا وَحَذَّا . فَأَخَذَ حَجَرَ كَعْنَتَهُ أَنَّ اللَّهُ  
حَصَبَأَهُ فَحَمَبَهُ وَقَالَ حَذَّهُ بَتَّ عَيْكَ لَعْنَتَهُ أَنَّ اللَّهُ  
قَاتَدَهُ زِيَادًا فَصَلَّى ثُمَّ رَدَخَلَ أَنْقَصَرَ وَأَسْتَعْضَرَ

حَجَرًا وَيُقَالُ إِنَّ زِيَادَ الْمَاتَخَطَبَ طَوَّلَ الْخُطْبَةَ وَأَخْرَى  
 الصَّلَاةَ فَقَالَ لَهُ حَجَرُ الْصَّلَاةُ فَنَضَى فِي مُخْطَبِهِ  
 فَكَمَا خَشِيَ فَوْتُ الصَّلَاةِ عَمَدَ إِلَى حَفَّتِ مِنْ حَصَبَةِ  
 وَنَادَى الْصَّلَاةَ وَنَادَى النَّاسَ مَعَهُ فَكَمَا رَأَى ذَلِكَ  
 زِيَادًا نَزَلَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَكَمَا اتَّسَرَ مِنْ صَلَوةِهِ  
 كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي أَمْرِهِ وَكَثُرَ عَلَيْهِ فَكَتَبَ  
 إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ أَنَّ شَدَّةَ فِي الْحَدِيدِ وَاحْمِلْهُ إِلَى  
 قَبْعَتِ إِلَيْهِ زِيَادَ إِلَى الشُّورَكَةِ - وَهُوَ شَدَّادٌ بْنُ  
 الْهَيْثَمِ وَمَعَهُ أَعْوَانُهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْأَمِيرَ يَطْبُكَ  
 فَامْتَنَعَ مِنَ الْحُصُورِ إِلَى زِيَادٍ وَقَامَ دُونَهُ آصْحَابُهُ  
 فَرَجَعَ الْوَالِيُّ إِلَى زِيَادٍ فَاعْلَمَهُ فَاسْتَهَضَ زِيَادَ  
 جَمَاعَاتٍ مِنَ الْقَبَائِلِ فَرَجَبُوا أَمْعَكَ الْوَالِيَّ إِلَى حَجَرٍ وَ  
 آصْحَابِهِ فَكَانَ بَيْنَهُمْ قَتَالٌ بِالْحِجَارَةِ وَالْعَصَى  
 فَعَجَزُوا وَاعْتَدَ بَنْدَبَ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ وَأَمْرَلَهُ  
 تَلَكَّيَا وَجَهَزَ مَعَهُ جَيْشًا قَرَبُوا فِي طَبَرْيَةَ وَلَمْ يَزَالُوا  
 حَتَّى أَخْضَرُوهُ إِلَى زِيَادٍ وَمَا أَعْنَى عَنْهُ قَوْمُهُ وَلَا  
 مِنْ كَانَ يُظْهِنُ أَنَّ يَنْصُرُهُ فَعِنْدَهُ الْأَقْيَدَةُ زِيَادٌ وَ  
 سَجَنَهُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَبَعْثَ بِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَبَعْثَ مَعَهُ  
 جَمَاعَةً يَشَهِّدُونَ حَلْكَيَّةَ مَكَّةَ سَبَقَ الْجَاهِلِيَّةَ وَآتَاهُ  
 حَارَبَ الْأَمِيرَ وَآتَهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَصْلُحُ  
 إِلَّا فِي آلِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ مِنْ جَمِيلَةِ الشَّهُودِ

عَلَيْهِ وَأَبُو بَرَدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى وَأَئْلِ بْنَ حَجْرٍ وَعَمَّارَ وَ  
 بْنَ سَعْدٍ بْنَ أَبِي وَقَاسِ قَاسِ حَاجَقَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمُوسَى  
 بْنُو كَلْحَةَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ وَالْمَنْذُرِ بْنَ الرَّبَّيْرِ وَ  
 كَثِيرَ بْنَ شَهَابٍ وَثَابَتَ بْنَ رَبِيعَيْ فِي سَبْعِينَ وَيَقَالُ  
 إِنَّهُ كَتَبَ شَهَادَةً شُرَيْحَ الْقَاضِيِّ فِيهِمُوا وَآتَهُ  
 آنَّكَرَدَ إِلَكَ وَقَالَ إِنَّمَا قُلْتَ لِزِيَادِ إِنَّهُ كَانَ صَوَاماً  
 قَوَامًا ثُمَّ بَعَثَ زِيَادَ حَجْرًا وَأَصْحَابَهُ مَعَهُ وَأَئْلِ بْنِ  
 حَجْرٍ وَكَثِيرَ بْنِ شَهَابٍ إِلَى الشَّامَ وَكَانَ مَعَ حَجْرٍ  
 بْنِ عَدِيٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ جَمَاعَةً  
 قِيلَ عِشْرُونَ وَقِيلَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ لَا قَوْمٌ  
 بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْحَنْدِيٌّ وَشَرِيكُ بْنُ شَدادِ الْعَفْرَى  
 وَحَسَنِي بْنُ فَسِيلَ وَقَبِيْصَةَ إِنْ ضَبَيْعَةَ بْنِ حَرْمَلَةَ  
 الْعَبَسِيَّ وَكَحِيرَ بْنُ عَضِيْعَةِ الْخَشَعِيَّ وَعَنَّا صَرْبُونَ عَوْفَيْ  
 الْبَجَلِيَّ وَرَقَاعَ بْنُ سَهْيَ الْبَجَلِيَّ وَحَدَّامَ بْنَ حَبَّانَ  
 وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَانَ الْعَرَيْانَ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ وَ  
 مُحَوْزَ بْنَ شَهَابِ الْتَّمِيمِيَّ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنَ حَوَيَّةَ  
 السَّعَدِيَّ التَّمِيمِيَّ أَيْضًا فَهُوَ لِأَصْحَابِهِ الْأَذِيْنَ  
 وَصَكُونَ مَعَهُ فَسَارُ وَأَيْمَنَ إِلَى الشَّامَ ثُمَّ أَتَ زِيَادَ  
 أَتَبَعَهُمْ بِرَجَلَيْنِ أَخْرَجَنِيْ عَبْدَةَ بْنَ الْأَخْنَشَ مِنْ بَنِي  
 سَعْدٍ وَسَعْدَ بْنَ حِمْرَانَ الْهَدَائِيَّ فَكَلَوْا أَرْبَعَةَ  
 عَشَرَ رَجُلًا فَيَقَالُ إِنَّ حَجْرًا لَهَا دَخَلَ عَلَيْهِ مُعاوِيَةَ



قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَغَصَبَ مَعَاوِيَةُ غَصَبًا  
شَدِيدًا وَأَمْرَ بِضَرْبِ عَنْقِهِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَيَقَالُ  
إِنَّ مَعَاوِيَةَ رَحِيْبَ فَتَلَقَّاهُمْ فِي بُرُوجِ عَذْرَاءَ يُقَاتَلُ بِلَّ  
بَعْثَ الْيَهِيرَ مَنْ تَلَقَّاهُمْ عَذْرَاءَ تَحْتَ ثَنِيَّتِهِ الْوَقَابِ  
فَقَتَلُوكُمْ أَهْنَاكَ وَكَانَ الَّذِينَ بَعِثَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةً وَهُمْ  
مَدِيْنَةُ بْنُ فَيَاضِ الْقَصَادِيِّ وَحَصَدَرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَابِيِّ  
وَأَبُو شَرِيفِ الْبَدَارِيِّ فَجَاءُهُمْ إِلَيْهِمْ فَبَاتَ حَجَرٌ  
وَأَصْحَابِهِ يُصَلَّونَ طُولَ اللَّيْلِ فَلَعْنَاصَلُوا الصَّبَحَ  
قَتَلُوكُمْ هَرَوْهُذَا هُوَ الْأَشْهَرُ وَهُوَ اللَّهُ أَعْلَمُ

(۱)- البیداریہ والہراۃ جلد ۵ ص. فناہہ

سَاهِہ ہجری مطبوعہ بیروت

طبع قدیم)

(۲)- تاریخ طبری ص ۱۴۱ تا ۱۵۶ جلد

مطبوعہ بیروت طبع قدیم)

(۳)- الکامل فی التاریخ ابن اثیر جلد ۱۰

ص ۲۷۷ تا ۲۸۵ تذکرہ سَاهِہ ہجری

مطبوعہ بیروت طبع جدید)

(۴)- تاریخ ابن خلدون جلد سوم

ص ۱۲۱ تلیٰ مطبوعہ بیروت طبع جدید)

ترجمہ: منیرہ بن شعیب جب کرفے کے گورنر تھے۔ تراجمہ پسندیدے خطبہ میں  
حضرت علی المرتضیؑ کا ذکر تفصیل شانؑ کے طور پر کرتے ہاں انحراف وہ



اسی خطبہ میں پہلے حضرت عثمان اور ان کے ساتھیوں کی خوب تعریف کر کے ہوتے۔ تو جناب حجر غلبناک ہو جاتے اور اس پر انہمار ناپسندیدگی کرتے۔ لیکن چونکہ مغیرہ میں بردباری اور حسلم تھا۔ اس سیلے دُہ بپر دیکھ کر جناب حجر کو سمجھاتے کہ تمہیں ایسا نہیں کرنا چاہیئے۔ اور اس کے انجام سے ڈراتے۔ کیونکہ خلیفہ وقت کی گرفت بڑی سخت ہوتی ہے۔ لیکن جناب حجر پھر بھی بازنہ آتھتے۔ جناب مغیرہ کی گورنری کے آخری دنوں میں ایک دن حضرت حجر کھڑے ہوئے اور دوران خطبہ مغیرہ کوٹوک دیا اور زور سے ان کی مذمت کی۔ کیونکہ انہوں نے لوگوں کے عطیات ان تک پہنچانے میں بہت تاخیر کی تھی۔ اس دفعہ موجود لوگوں کی ایک بہت بڑی تعداد بھی ان کی ہم نوائی میں کھڑی ہو گئی۔ اور ان کی تصدیق کرنے کیلئے نماز سے فراغت پر حضرت مغیرہ بہت سے امراء کی میت میں قصر امارۃ میں داخل ہوئے۔ تو ان امیر لوگوں نے جناب مغیرہ سے درخواست کی کہ حجر کو ان کے رویے سے باز رکھا جائے۔ کیونکہ وہ امداد کا بسبیں بن رہے ہیں۔ اور امیر کی تافرماقی کی راہ ہموار کر رہے ہیں۔ ان امراء نے مذمت کرتے ہوئے انہیں راہ راست پر لانے کو کہا۔ لیکن حضرت مغیرہ نے اس سے خشم پر شی فرمائی۔ اور ان امراء کی بات نہ مانی۔ یہس بن عبد الرادی میں کہ جناب امیر معاویہ نے حضرت مسیح کی طرف ایک رقمہ بھجا ہے کہ بیت المال سے کچھ رقمہ بیچ کر میری مرد کی جائے۔ اس پر جناب مغیرہ نے سامان سے لدے

چند اونٹ روایت کیے۔ اس پر جناب حجر نے ان کا راستہ روک کر کہا۔ خدا کی قسم یہ اس وقت تک نہیں ہو گا جب تک ہر ق دار اپنا خن وصول نہیں کر لیتا۔ اس پر شباب ثقیف نے جناب مغیرہ کو کہا۔ یہاں ہم حجر بن عدی کا سر نہ تمہارے سامنے پیش کر دیں؟ پیش کر مغیرہ بوسے۔ میں ایسا ہرگز کرنے کے لیے تیار نہیں ہوں۔ اس پر لوگوں نے جناب حجر کو حضور دیا جب اس واقعہ کی خبر حضرت امیر معاویہ کو پہنچی۔ تو انہوں نے مغیرہ کو معزول کر کے ان کی جگہ زیاد کو گورنر مقرر کر دیا۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ حضرت مغیرہ معزول نہ ہوئے۔ اور تادم آخزوہ گورنر ہے۔ جب مغیرہ بن شعبہ کا انتقال ہوا۔ تو کوفہ اور بصرہ کے لوگوں نے زیاد کے گورنر بنائے جاتے پڑا تفاوت کر لیا۔ زیاد ان دونوں علاقوں جات کا امیر مقرر ہوا۔ ادھر شیعہان علی کے کچھ گروہ جناب حجر بن عدی کے گرد جمع ہونا شروع ہو گئے۔ اور یہ باور کرنے لگے۔ کہ ہم تو آپ کا حکم مانیں گے اور آپ کی تائید کریں گے۔ اور ان لوگوں نے امیر معاویہ پر لعن طعن شروع کر دیا۔ اور ان سے مزاری کا انظہار بھی۔ پھر جب زیاد نے کوفہ میں اپنی گورنری کا پہلا خطبہ دیا۔ تو اس نے اس کے آخر میں حضرت عثمان کے فضائل اور ان کے قاتلوں کی مذمت کی۔ اندھہ میں شخص کی مذمت کی جس نے قتل عثمان میں حصہ لیا۔ اس درود ان حضرت حجر کھڑے ہو گئے۔ اور وہی انداز اپنا یا جو اس سے پہلے دو مرغیرہ بن شعبہ میں اپنا یا کرتے تھے۔ لیکن زیاد نے کرفی پر راہ نہ کی۔ پھر زیادہ جانب بصرہ روایت ہوا۔ اور رارادہ

کیا کہ جو بن عدی کو بھی اپنے ساتھ بصرہ لے جائے تو تاکہ عدم موجودگی میں کوئی واقعہ رونما نہ ہو جائے۔ جب جو بصرہ پیغام بھیجا تو انہوں نے کہا۔ میں بیمار ہوں۔ یہ سن کر زیاد کہنے لگا۔ بخدا بتمن بن دل اور حقل کے بیمار ہو۔ خدا کی قسم! اگر میرے بعد کوئی واقعہ ہو گیا۔ تو پھر تمہاری خیر نہیں۔ یہ کہہ کر زیاد بصرہ چلا گیا۔ وہاں پہنچنے پر اسے اطلاع ملی۔ کہ جو روان کے ساتھیوں نے اس کے قائم مقام گورنر کی حکومتی عدو لی شروع کر دی۔ اس قائم مقام گورنر یعنی عمر و بن حدیث کو جمعہ کے دن دوران خطبہ نکریاں ماریں۔ یہ خبر سن کر زیاد نے واپس کوفہ کا سفر باندھا۔ واپسی پر محل میں لٹھرا اور خود ریاض بعد مندر کا اور مطرف کا بیاس زیب تن کر کے منبر پر وعظ کرنے کے لیے آیا۔ جناب جو بمع اپنے ساتھیوں کے وہاں بیٹھے ہوئے تھے۔ آج اُن کی تعداد پہلے سے کچھ زیادہ لختی۔ تین ہزار کے لگ بھگ ان کے ساتھیوں نے اپنے آپ کو مسلح کیا ہوا تھا۔ اور زیاد نے اُن کی حمد و ثناء کے بعد یہ کہا۔ کہ بقاوت اور خلیفہ پر ولیری کی سزا پڑی سخت ہوگی۔ اور یہ لوگ جو آج ولیری بنے بیٹھے ہیں۔ کل تک یہی اُن کے طالب تھے۔ خدا کی قسم! اگر انہوں نے اپنا رویہ درست دیکھا۔ میں تمہاری بیماری کی دو اضور پلاوں گا۔ پھر کہنے لگا۔ اگر جو روان کے ساتھیوں سے میں نے کوفہ کی سرز میں کرپاک نہ کر دیا۔ تو میں بالکل یہ چیخت اور نکتا ہوں گا۔ میں انہیں ایسی عبرت ناک سزا دوں گا۔ جس سے بعد میں اُنے را لے بھی سبق سمجھیں گے۔ اے جو باقی مادر کھو۔

تمہاری حالت اس چردا ہے کی مانند، ہو چکی ہے۔ جسے لوگ  
نصیحت کرتے ہوں۔ کہ رات کے وقت بھیری یئے کام سامنا کر  
کے اپنی موت کو آواز نہ دینا۔ پھر زیادتے تقریر کرتے ہوئے  
جناب امیر معاویہ کے حقوق کا ذکر کیا۔ اور ان کی اطاعت کی تبلیغ  
کی۔ اس پر جناب حجر نے لفکر یوں کی ایک مشحی بھر کر زیادتی کی طرف  
پھینک دی۔ اور کہا۔ خدا کی لعنت تم بھوٹ کہو ہے ہو۔ زیاد  
تھے خطبہ ختم کیا۔ نماز پڑھنے کے بعد اپنے محل میں چلا گیا۔ اور حجر کو  
بُلوا یا۔ یہ بھی بیان کیا جاتا ہے۔ کہ زیادتے جب خطبہ کو بہت طول  
دیا۔ اور نماز میں تاخیر کر دی۔ تو جناب حجر نے با آواز بلند اسے  
نمایا۔ اور نماز کی تلقین کی۔ لیکن اس نے ایک نہ سنسنی اور خطبیہ میں  
مشغول رہا۔ جب نماز کے قضا ہو جانے کا خطرہ ہوا۔ تو جناب  
حجر نے مشحی بھر لفکر پال مار دی، اور نماز کی ادائیگی کا کہا۔ لوگوں نے  
بھی اس معاملہ میں جناب حجر کا ساتھ دیا۔ زیادتے جب یہ ماجرا  
دیکھا۔ تو منیر سے اتر کر فوراً نماز پڑھائی۔ نماز سے فراغت پر یہ  
سارا معاملہ اس نے امیر معاویہ کو لکھ بھیجا۔ اور کچھ اپنی طرف سے  
ذائد پاتیں بھی ساتھ لکھیں۔ اس کے جواب میں حضرت امیر معاویہ  
نے حکم دیا۔ کہ حجر کو بیش روں میں ڈال کر میرے پاس پہنچا یا جائے  
زیاد اور ابی شرط یعنی شداد بن ہمیشہ کو بعض مد و گاروں کے بھیجا  
جناب حجر کو کہا۔ کہ امیر المؤمنین نے تمہیں ملکب کیا ہے۔ لیکن حجر  
رسنے زیادتے کے پاس حاضر ہونے سے انکار کر دیا۔ خود حجر اور ان  
کے ساتھی حالات کا مقابلہ کرنے کے لیے انھوں کھڑے ہوئے۔

یہ روای دا پس زیاد کے پاس آیا۔ اور حالات سے آگاہ کیا۔ اس کے بعد زیاد نے قبائل کی بہت سی جماعتیں تیار کیں۔ اور روای کے ساتھ انہیں جناب چھرا دران کے ساتھیوں کی طرف بھیجا۔ ان دونوں کے مابین پتھروں اور ڈونڈوں سے رڑائی ہوئی جس پر زیاد کے ساتھی پسپا ہو گئے۔ اور چھر کو بعد ساتھیوں کے گرفتار کرنے میں ناکامی ہوئی۔ اس کے بعد محمد بن اشعت کو تین دن تک تیاری کر کے ایک بڑے لشکر کے ساتھ جناب چھر کو گرفتار کرنے کے لیے بھیجا گیا۔ بالآخر انہوں نے زیاد کے پاس حاضر کر دیا۔ چھر کے ساتھی ساتھ نہ رہے سکے۔ اور نہ ہی وہ لوگ جو بوقت ضرورت مدد کا وعدہ کرتے تھے۔ اب زیاد نے انہیں گرفتار کر کے دس دن کی قید فسنا دی۔ پھر چھر کو ایک جماعت کے ساتھ امیر معاویۃ کے پاس بھیجا۔ اور بہت سے آدمی ساتھی بھیجے جوان کے خلاف وہاں گواہی دیں گے۔ کہ انہوں نے خلیفہ کو گایاں دیں۔ امیر سے رڑائی کی۔ اور ان کا یہ کہنا ہے۔ کہ خلافت صرف علی بن ابی طالب کی اولاد کا حق تھے۔ ان گواہوں میں سے ابو بردہ بن ابی مرے، داؤل بن جھر، عمر و بن سعد، بن ابی وفا، اسحاق، اسماعیل، موسیٰ۔ بنو طلحہ بن عبد اللہ، منذر بن زبیر، کثیر بن شباب ثابت بن ربعی بھی تھے۔ اور یہ بھی بیان کیا جاتا ہے۔ کہ زیاد نے تحریری گواہیوں میں حضرت شریعہ القاضی کی گواہی بھی لکھی تھی۔ حالانکہ انہوں نے اس سے انکار کیا تھا۔ اور کہتے ہیں۔ کہ میں نے زیاد کو بتا دیا تھا۔ کہ چھر ایک نیک آدمی ہے۔ وہ

بہت روزے رکھنے والا رات بھر نو افیل ادا کرنے والا ہے۔ بحال زیادتے جناب حجر بن عدی کو اُل بن حجر اور کثیر بن شہاب کے ساتھ شام کی طرف روانہ کر دیا۔ ان کے ساتھ اُن جبلہ الکندی، شریک بن شداد الحضری، صیفی بن فیصل، قبیصہ بن ضیاصہ بن حرملہ العبسی، کربیم بن عضیف الششعی، عاصم بن عوف الجبلی، رفار بن سعید الجبلی، کدام بن جبان، عبدالرحمن بن حسان العربیان تیمی، محزز بن شہاب تیمی، عبید اللہ بن حوتۃ السعدی جو بنی سعد تھے۔ یہ وہ لوگ تھے جو جناب حجر کے ساتھ شام کی طرف روانہ ہوئے۔ زیادتے اس کے بعد در اور آدمی بعد میں بھیجے۔ سعیدی عقبہ بن الانفس جو بنی سعد سے تھا۔

اور دوسرا سعد بن عمران الہمدانی تھا۔ اس طرح اب چارہ اشخاص ہو گئے۔ بیان کیا جاتا ہے کہ جب جناب حجر امیر المؤمنین امیر معاویہ کے پاس حاضر ہوئے۔ تو انہوں نے السلام علیک یا امیر المؤمنین کہا۔ یہ سُن کر امیر معاویہ آگ بیگولہ ہو گئے۔ اور ان کی گروہ مارتے کا حکم دے دیا۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ خود امیر معاویہ سوار ہو کر اس قاتل کے راستہ میں آئے۔ اور پڑھ عذر رائیں ان کی ملاقات ہوئی۔ یہ بھی آیا ہے کہ امیر معاویہ نے بجائے خود کچھ لوگوں کو ان کی طرف بھیجا۔ جو انہیں مقام عذر رائی میں ملے انہوں نے حجر اور ان کے ساتھیوں کو روہیں قتل کر دیا۔ جن کو امیر معاویہ نے بھیجا تھا۔ وہ تین آدمی تھے۔ ہر بہن فیاض قضاۓ ہuspیہ بن عبد اللہ الکابی اور ایوس شریعت البدوری۔ یہ جناب حجر اور ان کے ساتھیوں کے پاس آئے۔ اس وقت جناب حجر اور ان کے ساتھیوں نے

رات گئے تک نرافق ادا کر چکے۔ تو انہیں قتل کر دیا گیا۔

### البداية والنهاية کی مذکورہ عبارت سے مندرجہ ذیل

#### امور ثابت ہوئے

- ۱۔ جناب مغیرہ بن شعبہ دران خطبہ حضرت عثمان کے فضائل بیان کرتے۔ اور حضرت علیؓ کی تتفییص شان کرتے۔ جس پر جناب حجر انہیں ٹوک دیتے لیکن مغیرہ کے علم اور بُرداری سے معاملہ خراب نہ ہوا۔
- ۲۔ مغیرہ بن شعبہ سے امیر معاویہ کے بیت المال سے مدد طلب کرنے پر جب مغیرہ نے سماں سے لدے کچھ ادنٹ بھیجننا چاہیے۔ ترخیاب حجر نے ان ادنٹوں کو روک کر کہا۔ کہ جب تک حق داروں کے حقوق پورے نہیں ہوتے۔ میں یہ مال دہائی جانے کی اجازت نہیں دوں گا اس پر شباب ثقیف کے لوگوں نے حجر کو قتل کرنے کی اجازت طلب کی لیکن مغیرہ نے اجازت نہ دی۔
- ۳۔ مغیرہ بن شعبہ کے آنسو کے بعد جب کوفہ کی گورنری زیادتی کے سپردی لگئی۔ تو شیعیان علیؓ کی تمام جماعتیں جناب حجر کے پاس جمع ہو گئیں۔ اور ہکنے لگیں۔ کہ ہم آپ کے سوا کسی کا حکم نہیں مانیں گے۔ تمہارے ہاتھ مضبوط کریں گے۔ اور امیر معاویہ کو گایاں نکالیں گے۔
- ۴۔ زیادتے گورنر بننے کے بعد جب اپنے اولین خطبہ میں حضرت عثمان کے فضائل اور ان کے قاتلوں کی مذمت کی۔ تو جو جن عددی نے کھڑے ہو کر زیاد کو خوب کوسا۔ بعد میں زیادتے حجر کو اپنے ساتھ

بصرہ چلنے کو کہا۔ لیکن وہ نہ مانے۔ اور بیماری کا بہتہ بنایا۔

- ۵۔ زیاد کے بصرہ پسختنے پر اسے خبر ملی۔ کہ حجر اور ان کے ساتھیوں نے کوفہ میں گڑ بڑ کر دی ہے۔ اور ان کے نائب پر دوران خطبہ لکھ کر پاٹھنیکی ہیں۔ زیاد فوراً اپس کوفہ آیا۔ اور اس نے جب آکر خطبہ دیا۔ تو دیکھا۔ کہ حجر اور ان کے تقریباً تین ہزار سال تھی مسافع وہاں بیٹھے ہیں۔ یہ ذمہ کر زیاد نے انہیں بغاوت سے باز رہنے اور اس کے تائج سے خبردار کیا۔
- ۶۔ دوران خطبہ زیاد کو بھی مجربن عدی نے لکھ کر مار دیا۔ اور جھوٹا کہا۔

اور لعنت صحیحی۔

- ۷۔ زیاد نے جب حجر اور ان کے ساتھیوں کی گرفتاری کا حکم دیا۔ تو گرفتار کرنے والوں اور ان کے درمیان پتھروں اور لاٹھیوں سے تصاویر ہوا اور جھگڑگفتار نہ ہو سکے۔

- ۸۔ دوبارہ جب زیاد نے حجر کی گرفتاری کے لیے لوگوں کو بھیجا۔ تو حجر کے ساتھی بھاگ گئے۔ اور حجر کی گرفتار کر کے امیر معاویہ کے پاس شام بھیج دیا گیا۔

- ۹۔ جب مجربن عدی کو امیر معاویہ کے پاس شام بھیجا گیا۔ تو ان کے خلاف شہادتی بھی بھیجے گئے۔ جوان امرد کی شہادت دیں گے۔ کہ حجر اور ان کے ساتھی خلیفہ وقت کو گالی دیتے ہیں۔ امیر سے روایت کرتے ہیں۔ اور یہ بھی کہتے ہیں۔ کہ خلافت کا حق صرف اور صرف آل علی بن ابی طالب کو ہے۔

## امور مذکورہ کا خلاصہ

محرب بن عدی یہ گوارانہ کرتے تھے۔ کہ ان کے سامنے حضرت عثمان کے فضائل بیان کیے جائیں۔ بلکہ وہ اور اس کے ساتھی ان پر سب و شتم کے قائل تھے۔ اس کے برخلاف وہ حضرت علی المرتضیٰ اور ان کے ساتھیوں کی تعریف کرتے تھے۔ اس کی شہادت میں آناری کافی ہے۔ کہ حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی امیر عنہ کے سامنے کھڑے ہو کر روکنا صرف اس بنا پر تھا۔ کہ وہ حضرت عثمان کی تعریف کیوں کرتے ہیں۔ جب انہوں نے قاتلانِ عثمان پر لعنۃ کی۔ تو محرب بن عدی نے بر علاوہ اکار کرتے ہوئے انہیں جھوٹا قرار دیا۔ اس کے علاوہ مغیرہ بن شعبہ کی وفات کے بعد جب شیعیانِ علیٰ ان کے ہمتو اور مددگار بن گئے۔ تو ان کے دل میں یہ ساگیا۔ کہ اب امیر وقت کا ہم مقابلہ کر سکتے ہیں۔ یہی وجہ تھی۔ کہ ہزاروں شیعیانِ علیٰ ہر وقت سلح ہو کر ان کے ساتھ رہتے تھے۔ پھر ان مسلح شیعیانِ علیٰ کا زیاد کے ساتھیوں کے ساتھ باقاعدہ مقابلہ بھی ہوا۔ حتیٰ کہ ان لوگوں نے محرب بن عدی کو بغاوت پر آمادہ کر دیا۔ لیکن جب وقت آیا۔ تو یہ لوگ کسی کام نہ کئے گر فتاویٰ کے بعد جب محرب بن عدی کی بغاوت پر گواہیاں قائم ہوئیں۔ تو امیر معاویہ نے ان گواہیوں کی بنا پر انہیں قتل کر دایا۔ تاکہ فتنہ ہیں دب جائے۔

♦

رد را فضیلت کتب